

الدفاع عن حيفا وقضية فلسطين

مذكرات
رشيد الحاج ابراهيم
١٨٩١ - ١٩٥٣

الدفاع عن حيفا
وقضية فلسطين

تقديم وليد الخالدي

مؤسسة الدراسات الفلسطينية

رشيد الحاج إبراهيم

ولد في مدينة حيفا سنة ١٨٩١، وساهم طوال ثلاثة عقود مساهمة فعالة في حياتها السياسية والاجتماعية والاقتصادية. حضر المؤتمر السوري الأول وسائر المؤتمرات الوطنية الفلسطينية مندوباً عن مدينته، وأسس مع زملاء له حزب الاستقلال الفلسطيني والغرف التجارية والشركات الاقتصادية والجمعيات الإسلامية والأوقاف الخيرية، ونظم التظاهرات، وصادق جل زعماء المشرق العربي. كان من أقرب المقربين إلى الشهيد الشيخ عز الدين القسام، وغداً من أبرز رجالات فلسطين وقادتها خلال الانتداب البريطاني وسجن ونفي من جانب سلطاته. اطلع صاحب هذه المذكرات على خبايا الحركة الوطنية الفلسطينية وعلى تفصيلات ماجرياتها، وحافظ دوماً على استقلالية رأيه ومسلكه. قاد المقاومة في حيفا قبل سقوطها في أيدي القوات الصهيونية في نيسان/أبريل ١٩٤٨، وتوفي في عمان سنة ١٩٥٣ ودفن في دمشق.

المذكرات

دون المؤلف مذكراته من ذاكرته في عمان، حيث لجأ بعد النكبة وتحت وطأتها المباشرة، بغرض مصارحة أبناء شعبه عن مسؤولية الزعامة الفلسطينية عما حدث، مستعرضاً أداء هذه الزعامة ونهجها السياسي خلال عقود الانتداب السالفة. وما يميز هذه المذكرات أنها لا تنطلق من منطلق العداة أو حتى المعارضة لهذه الزعامة، وإنما من شعور ضميري عارم، لفضاحة الخطب، بواجب تسجيل الحقائق كما يراها المؤلف بموضوعية لا تعرف المجاملة، مع عزوف عن التجريح والإساءة الشخصية، الأمر الذي يجعل هذه المذكرات إضافة نادرة إلى أدب النقد السياسي الذاتي العربي، ونصاً فلسطينياً قلّ مثيله عن النكبة وأسبابها من موقع شاهد عيان ينتمي إلى النخبة السياسية الفلسطينية.

ISBN 9953-453-04-7



9 799953 453049

\$ 12.00